همهم الى اتقان اللغات السامية. فلما كان القرن التاسع عشر حولوا انظارهم الى هذه الكتب والى معرفة ما فيها. وممن برز في معرفة اسرار اللغة المندائية العلامة الالماني الشهير نولدكي واللغوي يونيون فنصل فرنسة سابقاً في بغداد ولحقق في اللغات السامية مارق لدزبارسكي Mark Lidzbarski وقد نشر هذا الكتاب وهو من اسفار الصابئة الدينية. وقد خطه بيده خطاً بديعاً وطبعه على الحجر طبعاً متقناً وذكر في الحاشية جميع روايات نسخ باريس واكسفرد ولندرة فجاء فريداً في بابه بل درة لا بل علقاً نفيساً لا يعرف له ثمن وقد صمم الناشر ترجمته الى الالمانية وطبعها في مجلد ثان ليستعين بها من لا يحسن اللغة الصابئية ويقف على آراء اولئك الاقوام الغريبي المذهب والاعتقاد. وموعد صدور هذه الترجمة في هذه السنة وفقه الله وانجح مسعاه.

٩ - ما كانت عليه بابل في السابق

على ما اكتشفه التنقيبون الالمانيون الى هذا اليوم تأليف روبرت كولدواي

Das Wieder erstehende Babylon die bisherigen ergebnisse der deutschen aus grabungen.

Von Robert Koldwey

Leipzig. — J. C. Hinrich'sche Buchandlung. 1913.

هذا من اجل الكتب التي صنفت في تاريخ بابل لان صاحبه الدكتور روبرت كلدواي لا يذكر شيئاً من اخبار هذه المدينة العظمى الشهيرة القديمة ما لم يسنده الى العاديات التي وجدها في تلك الحاضرة ونقلت الى المتحفة العثمانية او الى ديار الافرنج. والكاتب من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان وله تآليف عديدة. وقد لاقيناه في بابل حيث يواصل التنبش فرأيناه من الراسخين في العلم. وفي كتابه ٢٥٥ رسماً متقناً كل الاتقان وفيه صور المدينة القديمة وما بقي من آثارها الآن. وفيه رسوم ملونة محكمة الصنع والطبع. والكتاب على كاغد فاخر صقيل في ٣٢٨ صفحة في قطع الثمن الكبير. فنشير على من يحسن اللغة الالمانية ان يطالع هذا السفر الجليل لما فيه من من الحقائق التاريخية المقررة والفوائد الجمة التي لا يستغنى عنها.

باب التقريظ

١٠ كتاب ارشاد الناشئين

للاستاذ نعمان قندى الاعظمى طبع فى بغداد بمطبعة الآداب فى سنة ١٣٣٢ فى ٦٠ صفحة بقطع الثمن الصغير.

هو مجموع الدروس الدينية والعلمية والادبية التى القاها الاستاذ المذكور على تلامذة المدرسة الرشدية فى بغداد. وفى الصفحة ٢٧ يقول المؤلف ماهذا حرفه بصورته: «ان الاوربا ويين مهما نسجوا من التمويهات وادعوا انهم كشفوا البعض اشياء فذكرها فهى مجرد دعوى ليس لها ظل من الحقيقة». — نلوى كشحا عن اثبات كشفيات العرب وانهم موجدون للعلوم العقلية والفنون العصرية وعلم (الميخانيك) اى جر الاثقال واختراع المناطيد وانهم بذلك تلامذة اساتذة العرب فى الاندلس والعراق وغيرها ولنكشف النقاب عن حقائق اشياء نسبوها لانفسهم مع ان القرآن صرح ببعضها واشار بالبعض الآخر.

فمن هذا الكتاب النفيس العبارة المحكم البراهين الكاشف عن اوهام الافرنج المتكبرين الذين ينسبون الى انفسهم ماليس لهم الجدير بان يقتنيه كل عربى بل كل غربى ليقف على الحقائق ويعرف مافيها من الدقائق كما نتمنى لكل كاتب ان ينسج على هذا المنوال ليكون على رقى من المجد والكمال!!!

١١. رسالة الامثال البغدادية التى تجرى بين العامة

للقاضى ابى الحسن على بن الفضل المويدى الطالقانى جمعها فى سنة ٤٢١ هـ (١٠٣٠ م) طبعت بمطبعة رعمسيس بالفجالة بمصر (سنة ١٩١٣) فى ٣٢ صفحة بقطع الثمن.

قال ناشر هذا الكتاب فى صدره ماهذا نصه: «كتبت هذه النسخة المحفوظة فى مكتبة ايا صوفيا تحت العدد ٣٩٩٩ برسم الخزانة الشريفة السلطانية السلطان ابن السلطان محمد خان بن مراد خان. واول من نبهنى اليها العلامة السيد الحاج على علاء الدين بن نعمان الآلوسى البغدادى — لويز ماسينيون —

اذا كان الانسان يتراءى فى المرآة ليشاهد صورته المادية فاحسن مرآة ترى فيه افكاره وقواه العقلية هى الامثال وما يحفظ منها فان الرجل لا يعى منها الا ما يتخذه قاعدة لسيرته وسلوكه. فاذا جمعت منها ما يقول اهل بلد واحدة او بلاد اقوام تجمعهم لغة واحدة تمثل بين يديك سرائرهم كانك تنظر اليها بمنظار روحانى. — وكان القاضى ابن الفضل المؤيدى قد جمع من امثال بغداد طائفة غير قليلة نعنى صديقنا المستشرق الفرنسى لويز ماسينيون بطبعها وتعميم فائدتها وقد بلغ مجموعها ٦١٣ مثلا ماعدا ما حذفه منها من الامثال البذيئة القذرة. وقد رتبها المؤلف على حروف الهجاء وختمها الناشر بخمسة فهارس جعل محتوياتها على طرف التمام ذكر فى الفهرس الاول: الاعلام

والكنى والصنائع وفى الثانى اسماء الشعراء الذين ورد ذكرهم فى تضاعيف الكتاب وفى الثالث: اسماء الاماكن والامم وفى الرابع ضرب اللغة وفى الخامس التعليقات . وختم الكل بتصحيح الاغلاط .

وقد طالعنا الكتاب من اوله الى آخره فلم نر فيه من الامثال التى صبرت على الايام سوى نحو عشرين لا اكثر ولعل هذه العشرين لم تصلنا نقلاً عن السلف بل اخذت اخذاً من بعض الكتب. وهذا يدل على ان سكان بغداد الحاليين ليسوا من نسل سكان بغداد القدمين الذين كانوا فى عصر المؤلف اى عصر العباسيين وهذه الحقيقة يثبتها التاريخ من اجتياح الغزاة لها ومن الوقوف على اجداد سكانها الحاليين اذ ليس فيهم من يرتقى اصله الى الاجداد الاقدمين الا بضعة بيوت لا تتجاوز العشرة ان بالغنا فى العدد والا فسائر البغداديين من بلدان اخرى مجاورة لبغداد او بعيدة عنها. وهذا القول يشمل المسلمين والنصارى واليهود.

وعلى كل فاقتناء هذا الكتاب من الامور الواجبة على كل بغدادى يحب الوقوف على اقوال من هم من وطنه والكتاب يباع فى بغداد فى ادارة هذه المجلة بفرنكين وفى باريس بهذه القيمة ايضا عند الكتبى Paul Geuthner. Rue Jacob. 13. Paris, VI

١٢ - فتى العرب (جريدة)

حكمت محكمة بداءة بيروت على مدير جريدة «المفيد» المسؤول محمد منيب افندى الناطور لكونه نشر رسالة عنوانها « كتاب السباب والشتم » بعث بها احد جباة الاستانة ليبين بها اصحاب تلك الجريدة فادعت المحكمة المذكورة انها حقرت العرب» (كذا) ولهذا غرمت المدير بعشرين ليرة وقضت عليه بالسجن مدة شهر فاصدر صاحباها السابقان وهما عبد الغنى افندى العريسى وفؤاد افندى حنا نسخة اخرى بدلا منها سمياها «فتى العرب» واحر بها ان تسمى بهذا الاسم الشريف لانها انشأت وعمرها خمس سنوات. وفكرها فكر فتى كامل الصفات والمزايا اما خطها فخطه المفيد مع زيادة بابين وهما: باب فى «السياسة الدولية الحاضرة» وباب آخر فى «ما يجرى من الحوادث الداخلية» فى الديار العثمانية والاجنبية .

فانت ترى من هذا البيان ان هذه الجريدة من الصحف التى يحرص على مطالعتها الادباء وانها اهل لان يشترك فيها ابناء العرب لما يجدون فى صفحاتها من المقالات الرائقة التى تحبب عنصرهم وتذب عن حياضه وحقوقه وامتيازاته. فاهلا بها وسهلا! وعسى ان لا يرى نجم سعدها كسوفا ولا افولا!